Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو رسام أو نحات ، أو غير ذلك من مناشط الحياة ، ولكل زمان ضـرب من المصلحة ونوع من المحنة ، وشكل من العبادة[١٠٣] .

وفي معنى السرقة يقول ابن رشيق(٤٥٦ هـ) : وهذا باب متسع جـداً لايقدر عليه من الشعراء أن يدعي السلامة منه[١٠٤] .

ويتحدث أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) عن معنى السرقة فيقول : وقد أطبق المتقدمون والمتأخرون على تداول المعاني بينهم ، فليس على أحد فيهعيب إذا أخذه بلفظه كله أو أخذه فأفسده ، وقصر فيه عمن تقدمه[١٠٥] .

ولهذا نجد أن النقاد العلماء قد اختلفوا في تقسيم السـرقات الشعرية ، فابن رشيق ، يجعل من يأخذ المعنى واللفظ سارقا ، فان غيّر بعض اللفظ كان سالخاً ، فان غير بعض المعنى ليخفيه أو قلبه عن وجهه كان ذلك دليل حذقه[١٠٦] ، وليس تقسيم القزويني ، ومتابعة السبكي له في مفهوم الأخذ والسرقة ببعيد ، إذ يتفق معه فيه .

ويؤيد هذا الفهم الشريف المرتضي قائـلا : وكما قلت في كثير من كتبي وأمالي ، إنه لاينبغي لمصنف أن يقول هذا البيت مسروق المعنى من فـلان ،

---

١٠٣ ــ ابو عثمان عمرو بن بحر ــ (الجاحظ) : البيان والتبيين : ١ : ٧ مكتبة الخانجي بمصر ط ٢ ١٩٦٠ م . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

١٠٤ ــ ابن رشيق ــ العمدة في صناعة الشعر ونقده، ٢ : ٢١٥ مكتبة امين هندية بمصر ، ط ١ سنة ١٩٢٥ م.

١٠٥ ــ ابو هلال العسكري ــ الصناعتين الكتـابة والشعر ، محمد علي صبيـح بمصر ، ط ٢ ، (أ) . ص ١٨٧ ، وانظر : د. عمر عبد الرحمن يوسف : الراغب الاصفهاني وجهوده في اللغة والبلاغة، القسم الأول ص ٦١ ، ٦٢، رسالة دكتوراه ــ مخطوط ــ بجامعة عين شمس ١٩٣٧م .

١٠٦ ــ العمدة : ٢ : ٢١٦ .